

لسان العرب

(ضرط) الضُّرْطُ صوت الفَيْخِ معروف ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطًا وضَرْطًا بكسر الراء وضَرَّ يَطا وضُرَّاطًا وفي المَثَلُ أَوْدَى العَيْرُ إِلَّا ضَرَّطًا أَي لم يَبْقَ من جَلَدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هذا وأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ وضَرَّطَهُ بمعنى وكان يقال لعمر بن هند مُضَرَّطُ الحِجَارَةِ لشدَّتِهِ وضَرَّامَتِهِ وفي الحديث إِذَا نَادَى المُنَادِي بالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله ضُرَّاطٌ وفي رواية وله ضَرَّ يَطا يقال ضُرَّاطٌ وضَرَّ يَطا كذُهَّاقٍ ونَهْيقٍ ورجل ضَرَّاطٌ وضَرُّوْطٌ وضَرَّوْطٌ مَثَلٌ به سبويه وفسره السيرافي وأَضْرَطَ به عَمِلَ له بغيره شبه الضُّرْطُ وفي المثل الأَخَذُ سُرَّ يَطا والقضاءُ ضُرَّ يَطا وبعض يقولون الأَخَذُ سُرَّ يَطا والقضاءُ ضُرَّ يَطا معناه أَنَّ الإِنْسَانَ يأْخُذُ الدَّيْنَ فيَسْتَدْرِطُهُ فَإِذَا طَالَ بِهِ غَرِيمُهُ وَتَقَاضَاهُ بدينه أَضْرَطَ به وقد قالوا الأَكْلُ سَرَطَانٌ والقَضَاءُ ضَرَطَانٌ وتأْوِيلُ ذَلِكَ تَحْبُّبٌ أَنَّ تَأْخُذَ وتكره أَنَّ تَرُدَّ ومن أَمْثال العرب كانت منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ إِذَا فَعَلَّ فَعَلَّةً لم يكن فَعَلَّ قبلها ولا بعدها مثلاًها يُضْرَبُ له .

(* قوله « يضرب له » عبارة شرح القاموس عن الصاغاني وهو مثل في الندرة) قال أَبو زيد وفي حديث علي رضي الله عنه أَنه دخل بيت المال فَأَضْرَطَ به أَي استَخَفَّ به وسَخِرَ منه وفي حديثه أَيضاً كَرَّمُ الله وجهه أَنه سئل عن شيء فَأَضْرَطَ بالسائل أَي استخفَّ به وَأَنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فَأَضْرَطَ به فلان وهو أَنَّ يجمع شَفَتَيْهِ ويخرج من بينهما صَوْتًا يشبه الضَّرْطَةَ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء وضَمَّارِ يَطا الاسْتِـ ما حَوَالَيْهَا كَأَنَّ الواحد ضِمَّ رَاطٌ أَوْ ضُمُّ رُوطٌ أَوْ ضَمُّ رِيطٌ مشتقٌّ من الضَّرْطِ قال الفَصِّمُ بن مُسْلِم البَكَّائِي وَبَيَّـتَ أُمِّـهَ فَأَسَـاغَ نَهْـسَـاً ضَمَّارِ يَطا اسْتِـها في غَيْرِ نَارٍ قال ابن سيده وقد يكون رباعياً وسنذكره وتكلم فلان فَأَضْرَطَ به فلان أَي أَنكر قوله يقال أَضْرَطَ فلان بفلان إِذَا استخفَّ به وسخِرَ منه وكذلك ضَرَّطَ به أَي هَزَّئَ به وحكى له بغيره فَعَلَّ الضَّارِطِ والضَّرَّطُ خِفَّةُ الشَّعَرِ ورجل أَضْرَطُ خَفِيفُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ وقيل الضَّرْطُ رِقَّةُ الحَاجِبِ وامرأة ضَرَّطَاء خفيفة شعر الحاجب رَقِيقَتُهُ وقال في ترجمة طرط رجل أَطَرَطُ الحَاجِبِينَ ليس له حَاجِبَانِ قال وقال بعضهم هو الأَضْرَطُ بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أَبو الغَوْثِ ونعجة ضُرَّ يَطةُ ضَخْمة